ولقوله

شيخ الهوى بل كهله ٭ بل طفله ورضيعه
وعقوق حمرة خده ٭ تثير في القلب جمره
تطفى بحمرة ثغره ٭ بيضا في الكاس حمره

ومن ألغازه

عن ناله في بردها رافله ٭ تستنفض الاسد من الغافله
وجهه لا من وقد خلتها ٭ قائمة بالعرض والدنا فله
قلت لها رقي فتاك لمن ٭ كانها عن مطلبي غافله
ثم انثنت تلغز لي باسمها ٭ لغزا به افكارنا كافله
ما اسم خماسي وتصحيفه ٭ شبه بدور لم تكن آفله
في صنعة الكتاب جزء الورى ٭ ثيابه وهي لم شامله
في صنعة شبه مستيقظا ٭ وان نشا في شركه كامله

ومن نثره جواب لغز في حوراء

حييت ايها المجيد الهمام ٭ وحليت بجواهر زواهر الدرر اجياد الكرام ٭ وانجليت عن منصة فكرتك حوراء الجنان ٭ واستجليت بها في المقاصير الحسان ٭ فافتر ثغر حسنها للعشاق ٭ وروت لك رواية بشر عن الضحاك ٭ فصاح الله صباحة وجهك بوجهها الحسن ٭ ولا زالت تخدمك المعاني بانفس فنن

وله في المذهب

كتبه الى ابن عمه الوارثي وكان زمانا لديكا

ما علم مفرد مركب ٭ وضع لمجهول بركب ٭ ان رفعت زائر زماميه ٭ دل على اسم جمع ناري في التراكيب ٭ وان اثبت راسه الى اقدامه ٭ فاستعذ بالله من تهامه ٭ مع انه على حقيقة الانفراد ٭ امام تزيد فيه اعتقاد ٭ ونقتدي بامره ونهيه وعدله ٭ وقد اقر العلما بفضله ٭ خصوصا اهل مذهبكم الشريف ٭ ولا يحتاج الى تعريف

وله جواب لغز ارسله اليه الوارثي

بقيت ايها السيد الملحوظ بحفظ الخالق ٭ تكتحل باثمد مدارك المكنون عيون الحقائق ٭ وتسعى اليك جواد بها جاريه ولو جارت قصبات السبق ٭ مطيعة لامرك في حالها وماضيها ومضارعها لاستقبال الحق ٭ بنت نظم منثورها لديك انتظام العقود ٭ وتشعب بعضها تشتمل ما بين في منهلها المورود ٭ لانك المفرد الذي زاده الله شرفه ٭ ورقى في مراقي الكمال ارتقاه

وكتب اليه

ما ذا تقولون في حرام ورد بالنص ٭ وهو حلال الكل بالنص ٭ ومن اعجب العجايب ان تعتني به اولوا الالباب ٭ نزلت في شانه آيات بينات ٭ واقيم بوجه الحرمة فيه دلائل واضحات ٭ ولا حرج على من قال بحله ٭ مع انه من ثابت بصحيح نقله ٭ شهدت بتحريمه علما الجلال ٭ واعترفوا بالحل ولا زال ٭ ان حذف آخره تراه من الاوتاد ٭ ويطلبه الزهاد والعباد

فاجابه بقوله

دمت مولاي بالمعارف تولي ٭ صحبك الفضل في بديع الكلام
وعجيب الى النفس شي حرام ٭ وهو حل وواجب في الحرام
وهو في الحد قائم حيث يحمي ٭ كل من جاه لحفظ الذمام
هو بالنص جائز وحرام ٭ بل وجاء لسائر الاحكام
وهو ايضا حقيقة ومجاز ٭ وطريق لنيل كل مرام
فيه ايضا نوادر ساغ اليه ٭ بل وفيه وسيلة الاسلام
هبك بالعقل تخلص الود فيه ٭ هو من زرفيما له من مقام

اخوه الاستاذ محمد

صاحب الحال والقال ٭ ومن اعجز بوصفه فصحا المقال ٭ فهو معدن الفضل الذي خلص عياره ٭ وبحر العلم الذي لا يقتحم بسفن الافكار تياره ٭ خلق كما اراد به معاليه ٭ وتمنته ايامه ولياليه ٭ فلو صور نفسه في الوجود ٭ لم يزد على ما فيه من جود ٭ فاشتهر شهرة الفجر الصادق في الظلام ٭ وجده ابي بكر الصديق في اهل الاسلام ٭ وهو خليفة ابيه الذي اسرع الاجواد لمخالفته ٭ ولم يستتم امرخلا فتم معنى لغفته ٭ فما انقطعت الاقلام في خدمته بارهما الاطم لما في خلال مدحته تواظبت على الخمس ٭ ولا ارى الهلال راميا بنفسه من العوج الا قال اعتذارا انه من ابنا الوصول الى مطلع الشمس ٭ على ان راس الشمس شاب لاستطارة ٭ والانجم كلما نقل منه سطرة تحير في انظاره ٭ وكان له نوادر غاصة ومجالس عامة وخاصة ٭ يستخلص فيهما من رقت طباعه ٭ واحد فيما يليق بهما لمن باعه ٭ فيصغى اليه بمحصول حزمه ٭ ويشكر قلبهم بين طرفه ٭ ويغنيهم ما عاشوا عن مطالعة غيره ٭ فحضرته تستنطق محاسنها الخرس ٭ وناديها متهيي من وليمة الى عرس ٭ يتنسم في الطلوع والعبور عن جبين ٭ ويثني المعاطف من الحبور في جبين

الروض ما قد قيل في ايامه ٭ لا انه ورد ولا نسرين
والمسك ما لثم الزهر من ذكره ٭ لا انه كل قرارة دارين

فامتلات رحاب الوجود بارج صفاته الملكيه ٭ وخضعت الصناديد الصيد لعتبته الملكيه ٭ وشمت بحول الرجال نحو سدته الرحال ٭ وكحلت براه اعينها بالامنه الكحل والكحال ٭ واصبح للآمال ركنا ركينا ٭ وكهفا تاوي اليه العفاة مكينا

في طلعة الزاهي لمن شاهد ٭ صحيفة عنوانها البشر
بطلعة تمتلي العين من ٭ اجلالها والقلب والصدر

وكان في الادب ممن سلم له النقاد ٭ وله شعر سلم من الانتقاد فانه من نقد النقاد

اذا ما قال شعرا تاه عجبا ٭ بربين الخليقة كل شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1